

# 8 | أحاديث الأحكام | لا تحقرن معصية | فضيلة الشيخ أ د أحمد

## النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد احبتي في الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

هذا حديث جديد من احاديث الاحكام نتعلم فيها بعض المعاني وبعض آا الامور التي ينبغي ان نعلمها وان نعلمها ابناءنا وحديث اليوم آا ليس مجرد احكام فقهية ولكن فيه ايضا - [00:00:27](#)

سلوكية واخلاقية يمكن ان نستفيد بها من الله تعالى في حياتنا حديث اليوم اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين - [00:00:52](#)

وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة ردة فشققها نصفين - [00:01:15](#)

فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا هذا الحديث آا فيه رحمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

انه عندما مر بهذين القبرين وهذان القبران لم يكون لمشركين وانما كانا لمسلمين فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا لا يكون ذلك في حق المشركين قطعا - [00:02:08](#)

ولكن هذا في حق المسلمين الذين ارتكبوا امورا ربما يعذبون عليها في قبورهم ايضا هذا الحديث فيه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اطلعه على عذاب اهل القبور - [00:02:34](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا الحديث فمن جملة ما خص ربنا عز وجل نبيه به من اطلعه على عذاب اهل القبور - [00:02:56](#)

ولهذا عندما مر النبي عليه الصلاة والسلام بهذين القبرين بالمدينة قال انهما ليعذبان وهذا فيه اثبات لان عذاب القبر حقيقة بعض الناس يريد ان يطعن في عذاب القبر واذا تكلمت عن عذاب القبر - [00:03:16](#)

فانه يقول انكم تنفرون الاولاد وتفزعون الصغار لا تكلموهم عن عذاب القبر سبحانه الله! لما القبر حقيقة فيه عذاب او نعيم اما ان يكون القبر روضة من رياض الجنة او ان يكون حفرة من حفر النيران - [00:03:38](#)

وقول آا النبي صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير دليل على اثبات عذاب القبر ورد على الذين ينفون ذلك بالهوى ومحاربة الدين. نسأل الله تعالى العافية - [00:04:03](#)

قوله وما يعذبان في كبير. في هنا بمعنى سبب اي بسبب كبير كقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها لله اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من - [00:04:23](#)

آا خشاش الارض ودخلت امرأة النار في هرة وكذلك وما يعذبان في كبير اي انهما قد فعلا شيئا قد يظن انه صغير قد يظن انه صغير ولكنه عند الله تعالى كبير. اما احدهما - [00:04:46](#)

وكان لا يستتر من البول لا يستتر من البول اي عند قضاء الحاجة لا يختفي عن انظار الناظرين يتبول او يتغوض امام الناس فينظر

الناس الى عورته هذا الامر من جملة الكبائر التي بعض الناس يتساهلون فيها لا سيما في هذه الازمان - [00:05:10](#)

آآ وهناك لفظ ام محلومة فكان لا يستبرئ من بوله اي عند قضاء الحاجة لا يحاول ان يبتعد عن رشاش او رذاذ البول الذي يخرج منه.

لا يبالي آآ يتبول فاذا اصابه رشاش البول او رذاذ البول فانه لا يبالي - [00:05:36](#)

طب ده واحد هذا واحد. واما الثاني كان يمشي بالنميمة اصل النميمة هو الزخرفة نم فلان اذا زخرف ونم حديثه اذا زخرفه النميمة هو نقل الكلام للغير بقصد الاضرار ولكن يكون الكلام مزخرف منمق مساوة حتى اذا سمعه احد ظن انه صدق - [00:06:00](#)

ويظن انه صدق وليس بصدق ويحدث الفساد بين الناس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام نمام يفسد بين الناس ويوقع بينهم العداوة والبغضاء بكلامه المنمق المزخرف - [00:06:29](#)

الذي يظن الناس انه صدق ولكنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم. عليه الصلاة والسلام آآ يعلمنا الرحمة ويطبق الرحمة عمليا فيأخذ النبي صلى الله عليه وسلم جريدة ردة - [00:06:50](#)

النخلة لها فروع يأخذ فرعاً من نخلة ليس بها ورق ليس بها سعف ويشق هذه الجريدة آآ نصفين فيغرز بالزاي وفي رواية لمسلم فيغرس فغرس يعني غرس وغرس كلاهما بمعنى واحد اي ثبت في الارض غرس وغرز كلاهما بمعنى واحد اي ثبت في الارض -

[00:07:16](#)

غرز في كل قبر على كل قبر او امام كل قبر واحدة الصحابة يبسألوه يا رسول الله لما فعلت هذا فقال صلى الله عليه وسلم لعله لعله يخفف عنهما ما لم يببسا - [00:07:43](#)

قالوا بان العلة في ذلك ان النباتات وهي ربة هي تذكر الله تعالى وتسبحه لعموم قول ربنا عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فهذه الجريدة تسبح الله فلعل هذا المقبور يستفيد بهذا التسبيح بتخفيف العذاب عنه - [00:08:04](#)

وسئل الحسن اه مرة عن خوان زي طبلية كده ترابيزة كان يأكل عليها هل يسبح ذلك الخوان؟ قال كان يسبح مرة والسؤال هل يجوز غرس وزرع النباتات اه عند القبور تأسيسا بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة فيها نزاع - [00:08:32](#)

ولكن لم يفعل احد من الصحابة ذلك ولو كان ذلك الامر صحيحا قولوا واحدا لفعله الصحابة ولكن لم يفعله ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا غيرهم ومن فعله فان الامر قد يكون واسعا ولكن الاولى اتباع هدي الخلفاء الراشدين الذين اتوا بعد - [00:08:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. الحديث ولم يكن هذا من هديهم الاولى ان نجعل ذلك آآ خصيصة للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت ومن فعل ذلك - [00:09:22](#)

ولا ينكر عليه بل ينصح ونسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:09:44](#)